

رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ فوالله ما نبرج حتى تغلبنا الشمس على الظلال، فإذا لم نجد ظلاً دخلنا؛ وذلك في أيام حارة. حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جلسنا كما كنا نجلس، حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا. وقدم صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت، فكان أول من رآه رجل من اليهود، وقد رأى ما كنا نصنع، وأنا نتنظر قدوم رسول الله ﷺ علينا؛ فصرخ بأعلى صوته: «يا بني قَيْلَةَ»^(١) هذا جدُّكم^(٢) قد جاء...! » (قال): فخرجنا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو في ظل نخلة، ومعه أبو بكر، رضى الله عنه، في مثل سنِّه؛ وأكثرنا لم يكن رأى رسول الله قبل ذلك. وركبه الناس^(٣) وما يعرفونه من أبي بكر، حتى زال الظلُّ عن رسول الله ﷺ فقام أبو بكر فأظله بردائه، فعرفناه عند ذلك...»

النبي في قباء

وأكثر الرواة على أن رسول الله ﷺ بلغ المدينة يوم الاثنين، لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، للسنة الرابعة عشرة من

(١) بنى قيلة: كانت هذه كنية العرب في المدينة.

(٢) جدكم: حظكم وطالكم.

(٣) وركبه الناس: تزاخوا عليه.